

أمين السر ورئيس لجنة المشتريات أكد في لقاء خاص أن بعض الجمعيات قبلت بالزيادة نظراً للحاجة إلى السلعة الجعفر لـ «الأبناء»: لجنة الأسعار صمام الأمان لتمييز الزيادة المبررة من غيرها

تعاونية الدسمة وبنيد القار حققت الجودة ووفرت السلع بأسعار مناسبة

◀ ضرورة التوجه نحو الاستيراد الجماعي والتسويق تحت مظلة الاتحاد بالتعاون مع الجمعيات الأخرى

◀ نطالب الحكومة بخفض قيمة رسوم أملاك الدولة المؤجرة للجمعيات التعاونية لأنها تؤثر في نسبة الخدمة

محمد راتب

كفيرة من المتطلعين إلى تقديم الأوجود والأفضل لمن اتهموه على أموالهم وارتضوا أن يكون الحارس الأمين عليها ليتصرف فيها بالطريقة المثلى التي تؤمن لهم الريح الذي ينشده وينتظره ويتوقعه كل مساهم في أي جمعية بارغ الصبر. وينفس لم يخل لحظة واحدة من الحماسة المنقطعة النظير في ضرورة التغيير وتقديم المتميز وتوفير السلع والمنتجات بأسعار تنافسية ترضي جميع الأذواق وترفع عن كامل المساهمين وطأة الغلاء الفاحش الذي ضرب باطنه أخيراً الأخضر واليابس. ولأنه الدينمو والمحرك الرئيس لأي جمعية طالب أمين السر في جمعية الدسمة وبنيد القار ورئيس لجنة المشتريات. أ. هاني الجعفر بإعادة لجنة الأسعار بأقصى سرعة بعد أن ارتفعت الأسعار بشكل غير منطقي تضرر منه الجميع، مؤكداً أن لجنة الأسعار هي صمام الأمان لضبط الأسعار وتمييز الزيادة المبررة من غيرها. وراي أنه ليست هناك جهة رقابية على الجمعيات والأسواق الأخرى. وربما تكون بعض الجمعيات قبلت بالزيادة نظراً للحاجة إلى السلعة. ثم استعرض الجعفر بعض ما تسعى الجمعية إلى تقديمه في المستقبل القريب، حيث كشف عن الاستعداد والتضجر لعدد من المهرجانات، وذكر منها مهرجان لوازم البر، وإعادة افتتاح فرع لوازم العائلة بحلته الجديدة وصونه الهيئة ومساحته الواسعة، حيث سيوفر جميع

مستلزمات البر والسفر والعائلة والمنزل واحتياجاته. إلى جانب تجديد سوق بنيد القار بحلة جديدة وعروض أفوى وأفضل، وأوضح أن مجلس إدارة الجمعية أخذ على عاتقه الاهتمام بالشراكة المجتمعية وهو يعمل حالياً على تنظيم الشاليهات، والاهتمام بالرعييل الأول وإنشاء ديوانية المتقاعدين، وتنشيط دور دواوين المنطقة. ودعا الجعفر إلى ضرورة التوجه نحو العمل الجماعي، فالفرد لا يستطيع الزود بالضرمان من بلد المنشأ مباشرة أو بمفرده دون مظلة اتحاد الجمعيات أو التعاون مع الجمعيات الأخرى، والاتحاد يقوم بتوريد البضائع إلى الجمعيات أصنافاً أكثرها محلي بهدف دعم هذه المنتجات. ولكن ارتفاع الأسعار عن طريق المورد أو التاجر يحتم علينا اللجوء إلى الاستيراد الجماعي. وناشد الحكومة والبرلمان العمل على السعي إلى خفض إيجارات أملاك الدولة على الجمعيات ليصب ذلك في صالح المساهم بالنهاية. حيث تعتبر عبئاً كبيراً على الجمعيات، إذ إنها مؤجرة بأسعار غير مناسبة، كما دعا إلى الإيجار في المنطقة المحيطة بالجمعيات عن طريق الجمعيات وليس عن طريق أملاك الدولة مباشرة. «الأبناء التقت أمين السر في جمعية الدسمة وبنيد القار ورئيس لجنة المشتريات هاني الجعفر وكان لها معه الحوار التالي:



هاني الجعفر

◀ 14 ألف دينار فقط تكلفة ترميم وتجديد مبنى الإدارة كاملاً ◀ وجود الجمعيات في الاتحاد يعمل بلا شك على تصويب الأخطاء

مبررة ولم تكن فاحشة. هل تطالبون التاجر بإبراز شهادات الأسعار في بلد المنشأ، وهل من التجار من يتجهز من ذلك؟ نعم، نطالبهم بذلك، ولكن للأسف، بعض التجار يتجهزون من ذلك إذا كانت زيادتهم مصنعة وغير مبررة، ونحن نحتاج في جميع الأحوال عبر إيجاد البديل، وهذا ما نتشبه به لجنة المشتريات وتسعى جاهدة إلى توفير الوقت والجهد على المستهلك من خلال عرض تلك البدائل، والقضية قد لا تكون ارتفاع أسعار بقدر ما هي عملية ضغط لتسريع عملية دفع فواتير هذه السلع، فمن المعلوم أن الدفع في الجمعيات يكون بعد 45 يوماً من إدخال البضاعة، وبعض التجار يطالب بالاستعجال، وبحكم أننا انتخبنا أخيراً من استكمال بناء السوق الجديد على حساب المساهمين وليس الدولة، وبالتالي، فقد يكون لدى المرونة في الدفع إذا كان الوضع مناسباً، والحمد لله، ويطريقتنا الذكية في إدارة الجمعية فإن البضاعة والبيع متوافرة.

أما بالنسبة للشركات التي تورد البضائع، فيبعضها لم يرفع السعر والتزم بالجودة ولكن خفضوا الكمية، إلا أننا رصدنا هذا الأمر من خلال الرقابة القوية التي تتمتع بها جمعيتنا، سواء من خلال أعضاء المجلس الإدارية، أو من خلال الموظفين في الجمعية.

الارتفاع الفاحش في أسعار بعض السلع

بحكم الارتفاع الفاحش في أسعار بعض السلع، هل تفكرون في استيراد السلع بشكل انفرادي؟ نعم، ولكن هناك قانوناً يحكم هذه المسألة في وزارة الشؤون، ولا نستطيع تجاوزه، ومع ذلك نسعى إلى ذلك إذا قام أي تاجر بشركة ومخالفة في مسألة رفع الأسعار بصورة غير منطقية، فلدينا آلية وضعناها وهي أننا خصصنا مبلغاً مالياً للاستيراد من السوق المحلية والأسواق المحيطة، وهناك بعض المنتجات هامة جداً وبشكل يومي، نرفع التاجر سعرها طالباً بعض مبررات الرفع والأسباب وآخر زيادة وارتفاع الأسعار في بلد المنشأ، فإذا قام بإبرازها تأتي بالأسعار التي تباع بها السلعة في الجمعيات المجاورة والأسواق الشعبية في الدول المجاورة، ومن ثم نقرر ما إذا كانت لهذه الزيادة أسباب تبررها أم أنها عشوائية وغير منطقية، خاصة أننا نشهد حالياً تراجعاً في الحركة الاقتصادية، ومع ذلك لا نرضى أن يرفع التاجر أسعار سلعه لتعويض خسارته من الركود العالمي، وهذا يكسب ثقة المساهم بإدارة الجمعية بعد أن يلتمس الفرق، وهناك حديث للرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من تساوى أمسه ويومه فهو مغبون» فلابد من أن يكون اليوم أفضل من الأمس، وأن يكون الغد أفضل من اليوم، ونحن ننظر إلى الأمام وليس إلى الخلف، ونشكر الإدارات السابقة بجميع ما صدر عنها من إيجابيات وسلبيات ولكننا نبدأ من حيث انتهى الآخرون سواء في جمعيتنا هذه أو في الجمعيات الأخرى. ولعلك اطلعت على جدول المقارنة بين أسعار الخضار والفواكه في جمعيتنا وأسعارها في جمعيات المناطق المجاورة لنا، ولعل نسبة الفرق تصل إلى النصف في كثير من الأصناف، وأنصوّر أن هذا أحد المساهمين التي نعمل عليها من أجل الوصول إلى أسعار ترضي جميع المساهمين وحتى المتسوقين لدينا من المناطق الأخرى.

ما أهم ملاحظ تحرك لجنة المشتريات من أجل محاربة ارتفاع الأسعار؟ نسعى بشكل جاد وحازم إلى تخفيض الأسعار وتوفير أنواع أخرى من الأصناف والبدائل في الجمعية مما يعزّن التنافسية، وكانت لدينا أصناف مكدسة، ولكن في ظل الإدارة الحكيمة تم تسويقها لأن هذه البضاعة تسبب لنا خسارة تسويقية، ولابد إزاء ذلك من إدارة واعية لها، ونحن نسعى بما لدينا من عمال وأعضاء مجلس إدارة أكفاء للوصول إلى أهدافنا التي ننشدها.



أمين السر ورئيس لجنة المشتريات في تعاونية الدسمة وبنيد القار هاني الجعفر في حديث للزميل محمد راتب

آلية يمكن تصورها للارتفاع بمستوى الاتحاد والجمعيات إلى أفضل مستوى؟ لدينا في الكويت سلسلتان تنفيذية وتشريعية، ووزارة الشؤون مشكورة بقيادة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل د.محمد العفاسي والذي نشكرك له بالخبرة والدراية والحكمة والنشاط والأهم من ذلك اتخاذ القرار، بصدد استصدار قرارات جديدة تعدل قانون انتخاب الجمعيات وتصوب بعض الأخطاء، فالأخطاء لابد منها في العمل، وحالياً هناك بعض الشوائب، ونتمنى أن تصوب بروجع اتحاد الجمعيات إلى وضعه السابق، وذلك من خلال تفعيل دوره وإعادة انتخاب رئيس وأعضاء اتحاد الجمعيات، ونحن نشهد لرئيس الاتحاد د.حسين الدويهي بكفائه وخبرته وحكمته في إدارة اتحاد الجمعيات، ولكن الاتحاد يحتاج إلى دخول الجمعيات، وكما يقال في المثل إن يدا واحدة لا تصفق، فوجود الجمعيات في الاتحاد ويمثلها خلال اجتماعات تتم تحت سقف واحد لتبادل الآراء ووجهات النظر، سيعمل بلا أدنى شك على تصويب الأخطاء الموجودة حالياً، ومن أهم المطالب إعادة لجنة الأسعار والتي هي اليوم غير مفعلة وغير موجودة، وهذا هو الذي يقف وراء ارتفاع الأسعار، وبالنسبة لتفاوت الأسعار بين الجمعيات، فإن هذا يعود إلى اجتهاد الإدارات في الحصول على الأفضل وتنوع السلع، ولابد من أن تكون هناك جدية من خلال عمل جماعي لإعادة الأسعار إلى وضعها الطبيعي وعودة أسعار البضائع وكذلك الخدمات إلى ما كانت عليه في السابق وهو الهدف المنشود من إنشاء الجمعيات التعاونية.

تطوير المرافق

رأيتنا العديد من الإعدادات داخل الجمعية وفي السرداب وكذلك مبنى الإدارة العامة للجمعية، هل لك أن تحدثنا عن آلية التطوير لمرافق الجمعية؟

بداية، هل لك أن تقدم لنا نبذة عن اختصاصات أمانة السر في الجمعية، وما أهم الأشياء التي تقدمونها؟ بالنسبة لأمانة السر، فكم هو معلوم فإن مجالس إدارات الجمعيات تأتي من خلال الانتخابات، وهناك تسلسل في مجلس الإدارة يبدأ من رئيسها ثم نائبه مروراً بأمين السر ومن ثم أمين الصندوق وممثل الجمعية لدى اتحاد الجمعيات. ونحن بصدد الكلام عن الخدمات الاجتماعية التي تقدم من قبل الجمعيات التعاونية والتي ليس لها أهداف ربحية، وقد كان الهدف من تأسيس الجمعيات التعاونية في الكويت تقديم الخدمات للمساهمين مع توفير السلع المختلفة من غذاء وكماليات وخدمات أخرى. والجمعيات تقدم خدمات أكثر من كونها ربحية، لذا نلاحظ تبايناً في الأسعار بينها، والسبب هو غياب لجنة الأسعار، والدور الأساسي لأمين السر الإطلاع على جميع الكتب الواردة إلى إدارة الجمعية، وتوزيع المهام في أي كتاب صادر أو وارد إلى الجمعية على الجهات المعنية سواء خارج الجمعية أو داخلها، ولله الحمد، فإن جميع من في الجمعية ملتزم بدوره ضمن المسؤولية التي أقيمت على عاتقه وحمله إياها المساهمون الذين رشحوه وانتخبوه. وهناك أيضاً كتب شكوى واقتراحات من المساهمين لتطوير الجمعية ونشاطاتها، يقوم أمين السر بالإطلاع عليها، ويستمع إلى هموم وشجون الموظفين داخل الجمعية، لذا يعتبر أمين السر عماداً أساسياً في الجمعية لاطلاعه على جميع أمورها، وتسيير أمورها بالطبع مع زملائه الأعضاء الآخرين.

تقييم الأداء

كيف تقيّمون رضا المساهمين عن أدائكم وأداء مجلس الإدارة بشكل عام؟ جمعيتنا تعتبر من الجمعيات القريبة من العاصمة، فلابد من أن يكون لدى الناس حلول جمعيات الشبورة والخضار مثلاً السوق الموازي والأسواق المركزية، لذا لابد من طريقة ومبتكرات وإبداعات خاصة في عرض الأصناف والبضائع وحتى في طريقة التسويق، فمناطق الدسمة تعتبر ثاني أو ثالث منطقة أنشئت فيها جمعية تعاونية، ونحن نتطلع إلى المستقبل بعين واسعة، لأن رضا الناس غاية لا تدرك، ولكن مع ذلك سوف نسعى، والتوفيق من الله تعالى يعد دعاء المساهمين لنا وفقهم بنا لتقديم الممكّن، فكل ما يحتاج إليه المساهمون هو أن تكون المساهمات الاجتماعية والخدمية والإنشائية مقدمة من الجمعية على تم وجه، مثل رحلة العمرة التي نحن بصدها، وما نفقهه سنويًا من غبقات رمضان، والسلة الرمضانية، وتوزيع احتياجات المدارس والمستشفيات ودور العجزة، كما لدينا أفاق نحو تنظيم الشاليهات، والاهتمام بالرعييل الأول وإنشاء ديوانية المتقاعدين، وتنشيط دواوين المنطقة. ومن هنا، تؤكد أننا

عمل جماعي

هل تدعو إلى عمل جماعي من قبل اتحاد الجمعيات لمحاربة الاحتكار؟ أدعو بقوة إلى هذا العمل، فإنا لا نستطيع أن اتسوق من بلد المنشأ بفردى دون مظلة اتحاد الجمعيات أو التعاون مع الجمعيات الأخرى، والاتحاد يورد إلى الجمعيات أصنافاً أكثرها محلي لدعمه، ولكن من ناحية ارتفاع الأسعار عن طريق المورد أو التاجر فإني أطلب بالاستيراد الجماعي، فوجود إدارات الجمعيات هو لخدمة المساهمين وليس للربح فقط، وقد يكون هناك فرق بين المنتجات الموجودة في الجمعية والأسواق الموازية، وأهم شيء هو أن ينظر المساهمون في المنتج ويبحثوا عن تاريخ صلاحيته، وقد يكون في الأسواق الشعبية أسعار مجموعة سلع، ولكن هناك فرقاً بين بيع المنتج طازجاً أو في بداية فترة التصنيع وبين بيعه في نهاية فترة التصنيع أو بعد انتهائه، كما أن الجمعيات تخضع لرقابة وزارة الصحة والشؤون والتجارة والمنتجات الموجود في الجمعيات نضع مسألون عنه، وقد تكون هناك محاسبية من قبل الجمعيات العمومية والمساهمين، ولكن في الأسواق الشعبية يقول لك التاجر: هذا المنتج الذي لدي، مع العلم أن الجمعيات التعاونية لها دور اجتماعي إلى جانب دورها في عمليتي خدمة المساهم والبيع، وقد جاءت عن طريق أملاك الدولة والتي تعتبر عبئاً كبيراً على الجمعيات، حيث تؤجر الأراضي بأسعار عالية لا يشعر بها المساهم، والجمعية تدفع أرضية، ونحن ندعو إلى خفض أسعار الأراضي المملوكة للدولة والمؤجرة من قبل الجمعيات ليصب ذلك في صالح المساهم. هل من إضافة أخيرة؟ أشكركم على رحابة صدركم وعلى إتاحة الفرصة لنا لإطلاع المساهمين على الخدمات التي نقدمها ومشاريعنا المستقبلية.

لجنة المشتريات العصب الرئيسي لجمعية الدسمة وبنيد القار

والحمد لله لدينا السلاسة من خلال نجاحنا في التسويق وزيادة المبيعات، ونهاية العام سيشهد على نجاحي في التسويق بصفة متكاملة مع خدمات الجمعية ومرافقها وفروعها، وإذا وضعت الأساسيات بصورة صحيحة فلا شك في أن جمعية الدسمة ستكون في بر الأمان، إذن العصب الأساسي في الجمعية هو لجنة المشتريات.

تحدث أمين السر في جمعية الدسمة وبنيد القار ورئيس لجنة المشتريات هاني الجعفر عن الإستراتيجية المقبلة للجنة المشتريات وإدارة الجمعية بشكل عام فقال: نضع نصب أعيننا قبل كل شيء تخفيف العبء المالي الملقى على عاتق المساهمين من خلال إنجاح التسويق بكل معايير، وهناك موردون يحتاجون إلى مرونة وآلية،



الجعفر يستعرض بعض العروضات في جمعية الدسمة وبنيد القار التعاونية (كرم دهب)

عمل المهرجانات لتنشيط الحركة التسويقية والمنافسة مع الأسواق الأخرى

شدد أمين السر في جمعية الدسمة وبنيد القار ورئيس لجنة المشتريات هاني الجعفر على أن جمعية الدسمة وبنيد القار تعتبر من الجمعيات السباقية في عمل المهرجانات التسويقية، وقال: لدينا في الكويت موسم نقيم المهرجانات من خلالها، وهذه المهرجانات تكون لتنشيط الحركة التسويقية مثل فترة الصيف وأثناء إجازات المواطنين وسفرهم، وبالتالي، لابد من عمل مهرجانات لكسب

الزبون، وأحياناً نبيع بسعر التكلفة وذلك بهدف المنافسة مع الأسواق الأخرى، وفي بداية الفصل الدراسي نقوم بعمل مهرجانات خاصة بالمكتبة والقرطاسية، وهناك مهرجانات في بداية عطلة الربيع للوازم البر، وهناك مهرجانات في فترات قريبة من شهر رمضان المبارك، إضافة إلى موسم الأعياد للعب الأطفال، وهناك منتجات جديدة نقوم بعمل مهرجانات عليها بصورة شهرية.